مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

موافقة أبي عبيدة (ت:١٨٠هـ) للقراء العشرة في روايته عن أبي عمرو (ت:١٥٤هـ) في باب فرش الحروف جمعاً ودراسة وتوجيهاً(*)

د/ سعاد بنت جابر الفيفي
أستاذ القرآن وعلومه المشارك
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

*) تاريخ تسليم البحث 25/5/2021. تاريخ قبوله للنشر 4/6/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

موافقة أبي عبيدة (ت:١٨٠هـ) للقراء العشرة في روايته عن أبي عمرو (ت:١٥٤هـ) في باب فرش الحروف جمعاً ودراسة وتوجيهاً

د/ سعاد بنت جابر الفيفي
أستاذ القرآن وعلومه المشارك
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

ملخص البحث

عنوان البحث: موافقة أبي عبيدة للقراء العشرة في روايته عن أبي عمرو في باب فرش الحروف، جمعاً ودراسة وتوجيهاً.

هذا البحث اعتنى بدراسة رواية أبي عبيدة عبد الوارث بن سعيد والتي هي رواية عن أحد الأئمة السبعة في القراءة وهو الإمام أبي عمرو، هذه القراءة رويت بإسنادها في كتب المتقدمين من علماء القراءات، جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث؛ اشتمل المبحث الأول على التعريف بالإمام أبي عمرو، ورواته، والكتب المشتملة على روايته. وتضمن المبحث الثاني الأحرف المروية عن أبي عبيدة في باب فرش الحروف في النصف الأول من القرآن، واشتمل المبحث الثالث على الأحرف المروية عن أبي عبيدة في باب فرش الحروف في النصف الثاني من القرآن.

أهداف البحث: تتبع رواية أبي عبيدة عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو؛ في كتب القراءات التي ذكرت هذه الرواية بأسانيدها، وحصرها وجمعها ودراستها، ومقارنتها بالروايات عن القراء العشرة، لمعرفة الأحرف التي يقرأ بها منها، والتي وافقت قراءة الأئمة العشرة، ثم بيان توجيهها.

أهم النتائج: خلص البحث إلى عدد من النتائج كان من أبرزها:

١- أسندت رواية عبد الوارث بن سعيد أحد كبار الرواة عن الإمام أبي عمرو في كتب المتقدمين من علماء القراءات، كابن مجاهد في السبعة، والخزاعي في المنتهى، والهذلي في الكامل، والروذباري في جامع القراءات، والطبري في سوق العروس، وابن سوار في المستنير، وسبط الخياط في المبهج والاختيار، وغيرهم ممن ذكر في هذا البحث، ومع كونها قد رويت عن أحد القراء السبعة، وذكرت بالأسانيد في كتب المتقدمين، إلا أنها مما انقطع وشذَّ فيما بعد، فهي وإن كانت مروية بالإسناد في الكتب إلا أن هذا النقل لا يكفي في اعتبارها، بل لابد من التلقي والرواية.

٢- ما تم حصره من المواضع التي وافق فيها أبو عبيدة في روايته عن أبي عمرو المروي عن القراء العشرة؛ بلغ (١٢٣) حرفاً في باب فرش الحروف.

الكلمات المفتاحية: رواية، القراءات، العشرة، أبو عبيدة، المتواترة، عبد الوارث.

The approval of Abu Ubaidah (T: 180 H) for the ten reciters of his novel On the authority of Abi Amr (T: 154 H) in the chapter on brushing the letters Collecting, studying and directing

Dr. Suad Bint Jaber Al-Faifi
Associate Professor of the Qur'an and its Sciences

Research Summary

Research title: Abu Ubaidah's approval of the ten reciters in his narration on the authority of Abu Amr in the chapter on the letters of letters, collection, study and guidance.

This research was concerned with studying the narration of Abu Ubaidah Abd al-Warith bin Saeed, which is a narration about one of the seven imams of recitation, which is Imam Abu Amr. The first topic included an introduction to Imam Abi Amr, his narrators, and the books containing his novel. The second topic included the letters narrated from Abu Ubaidah in the chapter on brushing the letters in the first half of the Qur'an, and the third topic included the letters narrated from Abu Ubaidah in the chapter on brushing the letters in the second half of the Qur'an.

Research objectives: following the narration of Abi Ubaidah Abdul Warith bin Saeed on the authority of Abu Amr; In the books of readings that mentioned this narration with its chains of transmission, counting it, collecting it, studying it, and comparing it with the narrations of the ten reciters, in order to know the letters in which it was recited from them, which agreed with the reading of the ten imams, and then explaining its direction.

The most important results: The research concluded a number of results, the most important of which are:

1- The narration of Abd al-Warith bin Saeed, one of the great narrators, was based on the authority of Imam Abu Amr in the books of the advanced scholars of recitations, such as Ibn Mujahid in the Seven, al-Khuza'i in al-Muntaha, al-Hudhali in al-Kamil, al-Rothbari in Jami' al-Qira'at, al-Tabari in Souk al-Arous, and Ibn Suwar in al-Mustanir. Sibt Al-Khayyat in Al-Mabhej and Al-Ikhtyar, and others mentioned in this research, although it was narrated from one of the seven reciters, and it was mentioned with chains of transmission in the books of the forerunners, but it is something that was cut off and deviated later on. Considered, but must be received and narration.

2- What has been enumerated from the places in which Abu Ubaidah agreed in his narration on the authority of Abu Amr al-Marawi on the authority of the ten reciters; It reached (123) letters in the chapter on brushing letters.

Keywords: Novel, readings, ten, Abu Obeida, mutawatirah, Abdul Warith.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

إن علم القراءات علم رفيع القدر، عظيم الشأن، لتعلقه بكلام الله عز وجل الذي هو بلا شك أفضل الكلام، وأصدق الحديث؛ وعليه فالاشتغال بهذا العلم من أجلّ ما تصرف فيه الأوقات، وتشغل به الأنفس والأبدان. وقد اتجهت عناية العلماء للتدوين في علم القراءات حينما دونت العلوم، لكثرة الروايات والقراءات وقلة الضبط، فقام الإمام أبو بكر ابن مجاهد في أواخر القرن الثالث الهجري باختيار سبعة من القرَّاء، ودون قراءاتهم في كتابه المعروف: السبعة في القراءات، أراد بذلك أن يجمع الناس على قراءاتهم للتخفيف والتسهيل، ثم كان الاقتصار في القرن التاسع الهجري على راويين لكل إمام منهم، وأصبحت هذه القراءات السبع والثلاث المكملة للعشر هي الصحيحة المقروء بها، فانقطعت أسانيد ماعدا العشر وعدت شاذة، وإن كانت تروى في الكتب بأسانيدها إذ القراءة تتلقى بالتلقين والرواية والسماع. وإنّ المطلع على كتب المتقدمين ممن صنف في القراءات كالهذلي في الكامل، والطبري في سوق العروس والتلخيص، والأهوازي في الإقناع، وسبط الخياط في المبهج، والمالكي في الروضة وغيرها؛ يجد أن كتبهم قد اشتملت على كثير من الروايات والطرق بلغت في بعضها عدة آلاف.

وإني في أثناء قراءاتي في هذه الكتب، وجدت هؤلاء العلماء قد ذكروا رواية أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو في كثير من المواضع، مع عناية مؤلفي هذه الكتب بذكر أسانيدهم في القراءة، فكانت هذه الرواية ضمن غيرها من الروايات الصحيحة المروية بالإسناد في كتبهم، إنّ هذا البحث هو محاولة للوقوف على إحدى هذه القراءات المروية عن أحد القراء السبعة، وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو، ومعرفة المواضع التي وافق فيها عبد الوارث المقروء به عن القراء العشرة مما اختص به دون رواة أبي عمرو الدوري والسوسي في باب فرش الحروف، على عادة المتقدمين من إفراد الروايات بالتأليف، وهو ما اجتهد الباحثون في الدراسة والبحث فيه مؤخراً فكانت أبحاث كرواية المفضل الضبي عن الإمام عاصم ، ورواية نصير عن الإمام الكسائي، وغيرها[1]. على أن يكون عنوان البحث: موافقة أبي عبيدة (ت:١٨٠هـ) للقراء العشرة في روايته عن أبي عمرو (ت:١٥٤هـ) في باب فرش الحروف، جمعاً ودراسة وتوجيهاً.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- الرغبة في الاشتغال بعلم القراءات إذ هو أحق ما تصرف فيه الأوقات، وتبذل فيه الجهود.
٢- أن هذه الراوية هي رواية عن أحد الأئمة السبعة في القراءة وهو الإمام أبي عمرو.
٣- أن هذه الرواية مذكورة بإسنادها في كتب المتقدمين من علماء القراءات.
٤- أهمية تعريف القارئ الكريم أن القراءات لا تنحصر في راويين عن كل إمام؛ بل قد روى القراءة عن كل إمام طائفة من الرواة.
٥- لبيان مواضع موافقة هذه الرواية للمقروء به عن الأئمة العشرة.

(١) درس رواية المفضل الضبي عن عاصم، الباحث: د. علي طوهري، الأستاذ المشارك بجامعة جازان، في بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٩٠، للعام ١٤٤١هـ. ودرس رواية نصير عن الإمام الكسائي، الباحث: فارس ناجي إبراهيم، في رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، للعام ٢٠١٨م.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة وقفت على رواية أبي عبيدة عن أبي عمرو منفرداً، وإنما روايته مبثوثة في أثناء كتب القراءات المتقدمة، وما وجدته بعد البحث هو دراسة نحوية حول رواية عبد الوارث بعنوان: المسائل النحوية في قراءة عبد الوارث بن سعيد (ت١٨٠هـ). للباحث: د. ثائر عبد الكريم البديري، بحث في ست عشرة ورقة، منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الواحد والعشرون، للعام ٢٠١٨م. قسم الباحث البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث، الأول: ما يتعلق بالأسماء، والثاني: ما يتعلق بالأفعال، والثالث: ما يتعلق بالحروف.

ويتضح مما تقدم أن الدراسة المذكورة عُنيت بجانب مختلف عما اعتنى به هذا البحث؛ من جمع وحصر لمواضع موافقة رواية عبد الوارث للقراء العشرة في باب فرش الحروف، ثم دراستها وذكر توجيهها.

أهداف البحث:

تتبع رواية عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو؛ في كتب القراءات التي ذكرت هذه الرواية بأسانيدها، وحصرها وجمعها ودراستها، ومقارنتها بالروايات عن القراء العشرة، لمعرفة الأحرف التي يقرأ بها منها، والتي وافقت قراءة الأئمة العشرة، ثم بيان توجيهها.

منهج البحث:

١- اعتمدت في استخراج الحروف في هذا البحث على كتب القراءات التي صرح فيها مؤلفوها بإسناد الرواية عن أبي عبيدة.

٢- أعتمد في الأحرف التي أذكرها ما قرأ به عبد الوارث دون ما ذكره راويي أبي عمرو الدوري والسوسي، وما شاركهم فيه فلا أذكره، إلا ما كان لعبد الوارث فيه أكثر من وجه، شارك في بعض هذه الأوجه الدوري والسوسي.

٣- كتبت الآيات بالرسم العثماني، مع بيان موضعها من السورة في المتن.

٤- رتبت الحروف في هذا البحث حسب ترتيب المصحف.

٥- لا أعتني بالترجمة لكل من ورد ذكره في البحث، ومن ذكر في هذا البحث كثير سيطول البحث بالتعريف بهم.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة تضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وذكراً للدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، ثم ثلاثة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: في التعريف بالإمام أبي عمرو، ورواته، والكتب المشتملة على روايته.

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي عمرو، وأشهر رواته.

المطلب الثاني: ترجمة الراوي عبد الوارث بن سعيد، وأشهر الرواة عنه.

المطلب الثالث: الكتب المشتملة على رواية أبي عبيدة عن أبي عمرو.

المبحث الثاني: الأحرف المروية عن أبي عبيدة في باب فرش الحروف الموافقة لما قرأ به العشرة، في النصف الأول من القرآن.

المطلب الأول: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة المائدة.

المطلب الثاني: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة يونس.
المطلب الثالث: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة هود إلى نهاية سورة الكهف.
المبحث الثالث: الأحرف المروية عن أبي عبيدة في باب فرش الحروف الموافقة لما قرأ به العشرة، في النصف الثاني من القرآن.
المطلب الأول: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة مريم إلى نهاية سورة الشعراء.
المطلب الثاني: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة النمل إلى نهاية سورة يس.
المطلب الثالث: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة الصافات إلى نهاية سورة الطور.
المطلب الرابع: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة القمر إلى نهاية سورة البلد.
تلا هذه المباحث خاتمة اشتملت على نتائج البحث. ثم فهرس لمصادر البحث ومراجعه.

المبحث الأول: في التعريف بالإمام أبي عمرو، ورواته، والكتب المشتملة على روايته.

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي عمرو، وأشهر رواته.

أولاً: ترجمة الإمام أبي عمرو:

هو: أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري الإمام، اختلف في اسمه على أقوال، لعل الصحيح منها هو زبان، وقيل: العريان، أحد القراء السبعة، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة، ولد سنة ثمان وستين وقيل: سنة سبعين، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد.

أخذ القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة، فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير، وعطاء وعكرمة بن خالد، وابن كثير، وعرض بالمدينة على أبي جعفر ويزيد بن رومان، وشيبة، وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم، وحدث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح، ونافع وأبي صالح السمان، ليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه.
قرأ عليه خلق كثير؛ منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي، وعبد الوارث التنوري، وشجاع البلخي، وعبد الله بن المبارك.
قال اليزيدي: "كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب ومما بلغه من لغة النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء تصديقه في كتاب الله عز وجل".
وقال ابن الجزري: "القراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو؛ فلا تكاد تجد أحدًا يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة في الفرش، وقد يخطئون في الأصول، ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصًا قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه"، توفي سنة أربع وخمسين ومائة[1].

ثانياً: أشهر الرواة عن الإمام أبي عمرو:

روى القراءة عن أبي عمرو خلق كثير كان من أشهرهم: يحيى بن المبارك، وشجاع بن أبي نصر البلخي، والعباس بن الفضل، وسعيد بن أوس، وعبد الوارث بن سعيد، والتعريف بهم هنا مرتبين حسب وفياتهم:

(١) ينظر: ابن عبد البر، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ج٢/ ص٨٠٢. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٦٢. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٢٨٨.

الراوي الأول عن أبي عمرو: عبد الوارث بن سعيد، وتأتي ترجمته في المطلب القادم.

الراوي الثاني عن أبي عمرو: أبو الفضل الأنصاري، العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل الواقفي الأنصاري، أبو الفضل، المقرئ قاضي الموصل، أستاذ حاذق ثقة، عظيم القدر، جليل المنزلة في العلم والدين والورع.

أخذ القرآن وجوده عرضًا وسماعًا على أبي عمرو بن العلاء، وبرع في معرفة الإدغام الكبير، ناظر الكسائي في الإمالة.

قال الذهبي: "وإنما لم يشتهر؛ لأنه لم يجلس للإقراء، وما علمت أحداً قرأ عليه، إلا عامر بن عمر المعروف بأوقية الموصلي"، توفي سنة ست وثمانين ومائة(١).

الراوي الثالث عن أبي عمرو: شجاع البلخي، وهو: شجاع بن أبي نصر البلخي المقرئ الزاهد، أبو نعيم، ثقة.

قرأ القرآن على أبي عمرو وجوده، وهو من جُلة أصحابه، وأقرأ القرآن، وحدث عن الأعمش وغيره، أخذ عنه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: "بخ بخ، وأين مثله اليوم"، توفي ببغداد سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنة(٢).

الراوي الرابع عن أبي عمرو: اليزيدي، يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العدوي البصري، المعروف باليزيدي المقرئ صاحب أبي عمرو بن العلاء، وحدث عن: أبي عمرو بن العلاء، وابن جريج، ثقة علامة فصيح مفوه، بارع في اللغات والآداب، كان قد أخذ علم العربية وأخبار الناس عَن أبي عمرو، وابن أبي إِسْحَاق الحضرمي، والخليل بن أحمد، وله كتاب النوادر في اللغة، توفى سنة مائتين واثنين للهجرة(٣).

أخذ عنه خلق كثير منهم: ابن سعدان، وسجادة وأبو أيوب وأوقية، ومن أشهر من أخذ عنه الدوري والسوسي، وبإسنادهما إلى اليزيدي تروى قراءة أبي عمرو بالتواتر حتى اليوم، وهما:

الراوي الأول: الدوري، وهو: أبو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، ويقال: صهيب الأزدي، المقرئ النحوي البغدادي الضرير، نزيل سامراء.

قرأ على إسماعيل بن جعفر، وعلى الكسائي وعلى يحيى اليزيدي عن أبي عمرو، وعلى سليم، وسمع الحروف من أبي بكر.

وهو إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت ضابط، يعد أول من جمع القراءات وألفها، قرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ، وجمع من ذلك شيئًا كثيراً، وهو ثقة في جميع ما يرويه، ذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير، توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين(٤).

الراوي الثاني: السوسي، وهو: أبو شعيب السوسي صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الرقي المقرئ، مقرئ ضابط محرر ثقة، شيخ الرقة وعالمها ومقرئها.

---

(١) ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٩٦. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦/ ص٣٦٤. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٣٥٣-٣٥٤.

(٢) ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٩٦. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٣٢٤.

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٦/ ص٢٢٠. الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٩٠.

(٤) ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص١١٤. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٢٥٥.

قرأ القرآن على اليزيدي عن أبي عمرو، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وبمكة من سفيان بن عيينة، قرأ عليه ابنه أبو معصوم.

وحدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة الحراني، وأبو علي محمد بن سعيد الرقي، مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة(١).

الراوي الخامس عن أبي عمرو: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد الأنصاري الخزرجي البصري النحوي اللغوي الإمام الأديب، من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر، غلبت عليه اللغة والغريب والنوادر فانفرد بذلك.

روى القراءة عن المفضل عن عاصم، وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي السمال قعنب العدوي، وروى القراءة عنه خلف بن هشام البزار ومحمد بن يحيى القطعي وأبو حاتم السجستاني وغيرهم، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة، وله أربع أو خمس وتسعين سنة(٢).

المطلب الثاني: ترجمة الراوي عبد الوارث بن سعيد، وأشهر الرواة عنه.

أولاً: ترجمة الراوي عبد الوارث بن سعيد:

هو: عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة العنبري، مولاهم البصري، ولد سنة اثنتين ومائة، إمام حافظ مقرئ ثقة، وصف بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة.

قرأ القرآن وجوده على أبي عمرو بن العلاء، ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي، وجلس للإقراء، فقرأ عليه ابنه عبد الصمد، ومحمد بن عمر القصبي، وأبو معمر المنقري، وعمران بن موسى القزاز وغيرهم.

روى الحديث عن أيوب السختياني وشعيب بن الحبحاب وأيوب بن موسى، وطائفة، وروى عنه ابنه عبد الصمد، وبشر بن هلال الصواف، ومسدد وقتيبة وخلق كثير، وأجمع الأئمة على الاحتجاج به، وإن كان فيه بدعة وهي القول بالقدر، فإنه لم يكن داعيةً إليها، عفا الله عنّا وعنه.

قال أبو عمر الجرمي: "ما رأيت فقيها أفصح من عبد الوارث، إلا حماد بن سلمة"، وقال سبط الخياط: "كان عبد الوارث جليلاً من أصحاب أبي عمرو، مقدماً في القرآن، مشهوراً في الحديث، ثقة في روايته"(٣)، مات في آخر ذي الحجة سنة تسع، أو أول المحرم، سنة ثمانين ومائة بالبصرة، وله ثمان وسبعون سنة(٤).

ثانياً: أشهر الرواة عن عبد الوارث بن سعيد:

الأول: محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر القصبي البصري، مقرئ صدوق مشهور، أخذ القراءة عن عبد الوارث بن سعيد التنوري، والمفضل بن محمد الضبي.

روى عنه محمد بن إسحاق الصاغاني، والعباس بن أبي طالب، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، وصالح بن محمد الرازي، وغيرهم. لم أقف على وفاته(٥).

---

(١) ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص١١٥. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٣٣٣.

(٢) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨/ ص١٨١. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٣٠٥.

(٣) سبط الخياط، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، ص١١٢.

(٤) ينظر: الصالحي، طبقات علماء الحديث، ج١/ ص٣٧٧. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٩٧. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٤٧٨.

(٥) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤/ ص٣٢. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢/ ص٢١٦.

الثاني: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، واسمه ميسرة أبو معمر المِنْقَري المقعد البصري، ثقة ثبت صحيح الكتاب، ليس له في الكتب الستة شيء عن غير عبد الوارث وهو أثبت الناس فيه، سمع عبد الوارث بن سعيد، وملازم بن عمرو الحنفي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي.

روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبو حاتم الرازي وغيرهم، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين(١).

الثالث: عبد العزيز بن أبي المغيرة، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو القاسم القرشي الصفار، نزيل الري، مقرئ صدوق.

روى الحروف عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو، قرأ عليه أحمد بن محمد بن عثمان العنبري، روى عنه الحروف محمد بن عيسى الأصبهاني، لم أقف على وفاته(٢).

الرابع: عمران بن موسى أبو موسى القزاز، وقيل: موسى بن ميسرة، من أهل البصرة، شيخ مقرئ معروف.

روى القراءة عرضاً عن عبد الوارث بن سعيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعباد بن العوام، ومحمد بن فضيل، وحفص بن غياث، وطائفة، وروى القراءة عرضاً عنه موسى بن جمهور ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

روى عنه الحديث: البخاري وأبو داود وأبو بكر الأثرم وأبو زرعة الرازي، توفى سنة عشرين، وقيل: ثلاث وعشرين ومائتين(٣).

الخامس: عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو سهل التميمي العنبري، مولاهم البصري التنوري، محدث البصرة، كان من ثقات البصريين وحفاظهم.

حدث عن: أبيه عبد الوارث، وعكرمة بن عمار وهشام الدستوائي وهمام بن يحيى وأبان العطار وأبي خلدة خالد بن دينار، وغيرهم.

وعنه: إسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وإسحاق الكوسج، وحجاج بن الشاعر، وهارون بن عبد الله، وعبد بن حميد، وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد، وغيرهم، توفي سنة سبع ومائتين(٤).

المطلب الثالث: الكتب المشتملة على رواية أبي عبيدة عن أبي عمرو:

تعد قراءة الإمام أبي عمرو إحدى القراءات السبعية الصحيحة المتضمنة لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، اتسعت القراءة بها واشتهرت حتى قال ابن الجزري: "القراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو؛ فلا تكاد تجد أحدًا يلقّن القرآن إلا على حرفه"(٥)، عدها السيوطي من أفصح القراءات(٦)، وقال الرُّوذَباري: "سألت أبا عبد الله أحمد بن

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١/ ص٢٠١. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢/ ص٦٠.
(٢) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٣٩٧. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٦/ص٣٥٩.
(٣) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٥/ ص٦٤٨. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٦٠٥.
(٤) ينظر: الصالحي، طبقات علماء الحديث، ج١/ ص٤٩٤. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٨/ ص١٩٤.
(٥) ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١/ ص٢٩٢.
(٦) ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج١/ ص٢٧٦.

حنبل: أي القراءات تشير عليّ أن أقرأ بها؟ فقال لي: قراءة أبي عمرو بن العلاء، أحب القراءات إلي؛ لأنها قراءة قريش، وقراءة الفصحاء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"(١).

وقد تحقق اتصال السند لرواية عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو لعدد من علماء القراءات منهم:

١- ابن مجاهد في السبعة من طريق القصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو(٢). وكذلك رواها الخزاعي في المنتهى من طريق القصبي(٣).

٢- والهذلي في الكامل روى كذلك قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القزاز والمنقري والقصبي(٤).

٣- كما روى قراءة عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو الرُّوذَباري في جامعه للقراءات، من طريق أبي معمر المنقري، والقصبي، والقزاز(٥).

٤- ورواها كذلك أبو معشر الطبري في سَوق العروس من طريق أبي معمر المنقري، والطحان، وأبي القاسم، والقزاز، والقصبي(٦).

٥- وممن رواها ابن سوار في المستنير في القراءات العشر من طريق أبي معمر المنقري، والقصبي، والقزاز(٧).

٦- وأيضاً رواها سبط الخياط في كتابه المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي من طريق القصبي، وأبي معمر المنقري(٨). وفي كتابه الاختيار في القراءات العشر من طريق أبي معمر والقصبي والقزاز(٩).

٧- ورواها كذلك أبو العز القلانسي في كتابه الكفاية الكبرى في القراءات العشر من طريق القصبي وأبي معمر المنقري والقزاز(١٠).

٨- وأيضاً رواها الشهرزوري في المصباح الزاهر من طريق أبي معمر المنقري والقصبي وأبي القاسم والقزاز(١١).

فقراءة عبد الوارث بن سعيد من الروايات التي تضمنتها كتب علماء القراءات، وقد انقطع سندها بالرواية بعد هذا فلا تعد من القراءات الصحيحة المقروء بها اليوم، وإن وافقت الرسم والعربية، لأن القراءة تؤخذ بالتلقي والرواية.

---

(١) الرُّوذَباري، جامع القراءات، ج١/ ص٤٧٣-٤٧٤.
(٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص١٠٠.
(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، ج١/ ص٢٦٤.
(٤) ينظر: الهُذَلي، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ص٢٥٦.
(٥) ينظر: الرُّوذَباري، جامع القراءات، ج١/ ص٤٥٠-٤٥٣.
(٦) ينظر: الطبري، سوق العروس، ج١/ ص٢٥٤-٢٥٥.
(٧) ينظر: ابن سوار البغدادي، المستنير في القراءات العشر، ج١/ ص٢٩٧-٣٠٠.
(٨) ينظر: سبط الخياط، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، ص١١٠-١١٢.
(٩) ينظر: سبط الخياط، الاختيار في القراءات العشر، ص١٤٧-١٥١.
(١٠) ينظر: أبو العز القلانسي، الكفاية الكبرى في القراءات العشر، ص٦٣-٦٤.
(١١) الشهرزوري، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، ج١/ ص٥٨٣- ٥٩٠.

المبحث الثاني: الأحرف المروية عن أبي عبيدة في باب فرش الحروف الموافقة لما قرأ به العشرة، في النصف الأول من القرآن.

المطلب الأول: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة المائدة.

أولاً: فرش حروف سورة البقرة

١- قرأ عبد الوارث في قوله تعالى: {وَٱلصَّٰبِـِٔينَ} [سورة البقرة:٦٢] بدون همز، وهو موافق لقراءة نافع وأبي جعفر بحذف الهمزة، وقرأ غيرهم من العشرة بإثباتها، ولحمزة في هذا الحرف حال الوقف وجهان الأول كنافع؛ والثاني التسهيل بين بين(١)، فقراءة عبد الوارث ومن معه من صبا يصبو، أي: مال عن دينه، وقراءة الهمز من صبأ، يقال: صبأ عن دينه، أي: خرج عنه(٢).

٢- قرأ عبد الوارث في قوله تعالى: {قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا} [سورة البقرة:٦٧] بوجهين من الأداء، الأول: من طريق القزاز والقرشي بسكون الزاي مهموزاً من (هُزْؤاً) في الحالين، وهي قراءة خلف العاشر، وحمزة كذلك حال الوصل، وله في الوقف وجهان؛ الأول: نقل حركة الهمزة إلى الزاي، وحذف الهمزة؛ فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف، والثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم، وقرأ حفص: بالواو بدلاً من الهمزة وصلاً ووقفاً مع ضم الزاي، والثاني عن عبد الوارث من طريق أبي معمر وافق فيه باقي القراء العشرة: بالهمز مع ضمّ الزاي وصلاً ووقفاً(٣)، وجه الضمّ في الزاي أنه جاء على الأصل، ووجه الإسكان التخفيف(٤).

٣- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ} [سورة البقرة:١٢٥] بفتح الياء من (بيتيَ)، وهي قراءة نافع وأبي جعفر وهشام وحفص، وقرأ باقي العشرة بسكون السين(٥)، وفتحُهَا هنا على الأصل؛ لأن القياس أن تكون ياءات الضمير مفتوحة، كالكاف في نحو: ضربتكَ، إلا أنها قد تسكن تخفيفاً، فالفتحة وإن كانت خفيفة إلا أن السكون أخف منها، فمن فتح هنا نظر إلى الأصل، ومن سكن أراد التخفيف(٦).

---

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٥٧٣. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٣٤٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ص٣١. سبط الخياط، المبهج، ج٢، ص٣٦٩. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١١٧. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٦٩. النوزاوازي، المغني، ج١/ ص٤٢٢. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج١/ص٣٩٧.

(٢) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٢/ ص٩٤. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٢٤٦. ابن أبي مريم، الموضح، ج١/ ص٢٨٠.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٥٧٣. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٣٤٤. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٤٩٧. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٣٢. أبو العز القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١١٧. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٧٠. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢١٥.

(٤) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٢/ ص١٠٠.

(٥) ينظر: ابن فارس، التبصرة، ص١٩٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٠٥. الطبري، سوق العروس، ج٢/ص٥٥٣. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٣٦. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص١٥٣. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٣٧. النويري، شرح طيبة النشر، ج٢/ ص٢٢٩.

(٦) ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج٢/ ص٣٢٤. ابن أبي مريم، الموضح، ج٢/ ص٣٥٨.

٤- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر والقصبي في قوله تعالى: {وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ} [سورة البقرة:١٤٤] بالتاء في (تعملون)، وهي قراءة أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح عن يعقوب بالتاء على الخطاب، وقرأ الباقون بالياء على الغيب(١)، فمن قرأ بالتاء فقد نظر إلى ما قبله من المخاطبة في قوله تعالى: {وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ} [سورة البقرة:١٤٤]، ومن قرأ بالياء فنظر إلى ما جاورها من الغيبة في قوله تعالى: {وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ} [سورة البقرة:١٤٤](٢).

٥- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القرشي والقزاز في قوله تعالى: {وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ} [سورة البقرة:١٦٨] بضم الخاء والطاء في (خُطُوات)، وهي قراءة ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وقنبل وحفص، وقرأ باقي العشرة بسكون الطاء(٣)، فمن قرأ بضم الطاء أراد جمع خُطوة على فُعله، وإذا جمعت حركت العين بالضم؛ كما في غُرْفة وغُرُفات في قوله تعالى: {وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ} [سورة سبأ:٣٧]، ومن قرأ بالسكون فأراد التخفيف، وذلك أنهم نووا الضمة ثم سكنوها تخفيفاً(٤).

٦- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق المنقري والقزاز في قوله تعالى: {وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ} [سورة البقرة:١٨٥] بتشديد الميم من (ولتكمِّلوا)، وتفتح عليها الكاف، وهي قراءة شعبة ويعقوب، وقرأ الباقون بسكون الكاف والتخفيف(٥)، وهما لغتان، من كمَّل وأكمَل، وتستعمل إحداهما في موضع الأخرى(٦).

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٥٨٥. ابن فارس، التبصرة، ص١٧١. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ص٣٦٠. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٢٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٩٧. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٢٣.

(٢) ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج٢/ ص٢٦٨. ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص١٨٧.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٥٨٩. ابن فارس، التبصرة، ص١٧٣. الهذلي، الكامل، ص٤٩٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٣٦٤. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥١٦. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٢٥. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص١٠٤. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٢٩٨.

(٤) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة، ج٢/ ص٢٦٥. ابن أبي مريم، الموضح، ج٢/ ص٣١٠.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٥٩٣. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٣٦٨. أبو عمرو الداني، جامع البيان، ج٢/ ص٩٠٢. الهذلي، الكامل، ص٤٩٩. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٢١. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٠٠. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٢٦. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص١١٤. النوزاوازي، المغني، ج١/ ص٤٩٥. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر. ج٢/ ص٢٢٦.

(٦) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص١٩٣. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٢٨٣. ابن أبي مريم، الموضح، ج٢/ ص٣١٨.

٧- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ} [سورة البقرة:٢٨٠]، بالتخفيف في الصاد من (تصَدقوا)، وهي قراءة عاصم، وقرأ باقي العشرة بتثقيل الصاد (تَصَّدَّقوا)(١)، من قرأ بالتخفيف فأراد حذف إحدى التاءين من أصل الكلمة وهي تَتَصَدقوا، فقرأ (تصَدَّقوا)، ومن قرأ بالتثقيل فأدغم التاء الثانية في الصاد وشدد(٢).

ثانياً: فرش حروف سورة آل عمران

٨- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر والقزاز في قوله تعالى: {وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۚ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ} [سورة آل عمران:٨٠] بنصب الراء في (يأمُرَكم)، وهي قراءة عاصم وحمزة وابن عامر ويعقوب وخلف، وقرأ أبو جعفر والكسائي وابن كثير ونافع بالرفع (ولا يأمرُكم)، وأبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان(٣)، فمن قرأ بالنصب فبالعطف على قوله تعالى: {أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ} [سورة آل عمران:٧٩]، ومن قرأ بالرفع فجعله منقطع عما قبله مستأنف(٤).

٩- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر والقزاز في قوله تعالى: {وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُ} [سورة آل عمران:١١٥] بالياء (ومايفعلوا) و(يكفروه)، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص، والدوري عن أبي عمرو بخلاف، وقرأ باقي العشرة بالتاء فيها على الخطاب(٥)، فمن قرأ بالغيب فلأنه جاء قبلها قول الله تعالى: {لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ} [سورة آل عمران:١١٣-١١٤]، ثم قال: {وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُ} أي:

(١) ينظر: ابن فارس الخياط، التبصرة، ص١٩٢. الهذلي، الكامل، ص٥١٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ص٣٩٨. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٤٨. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٦٩. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٢٠. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٣٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص١٤٧. ابن الجزري، النشر، ج٢، ص٢٣٦.

(٢) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٢٣٣. ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص٢٠٤.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٣٢. ابن فارس، التبصرة، ص٢٠٦. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ص٤٣٥. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص١٩٨. النوزاوازي، المغني، ج١/ ص٥٩٦.

(٤) ينظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج١/ ص١١٦. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٣٥٠. ابن أبي مريم، الموضح، ج٢/ ص٣٧٧.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٣٤. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٧٠. ابن سوار، المستنير، ج٢/ص٨٧. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٤٣. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٢٠٢. ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص٢٠٩. النويري، شرح طيبة النشر، ج٢/ ص٢٤٣.

هؤلاء المذكورون، وأما حجة من قرأ بالتاء فقوله تعالى قبلها: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [سورة آل عمران:١١٠] ثم قال هنا: وما تفعلوا من خير فلن تكفروه، أي: أنتم أيها المخاطبون(١).

١٠- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ} [سورة آل عمران:١٢٤] بفتح النون والزاي مشددة في (منَزَّلين)، وهي قراءة ابن عامر، وقرأ باقي العشرة بالتخفيف(٢)، فمن شدد جعله من نزَّل، ومن خفف جعله من أنزل(٣).

١١- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [سورة آل عمران:١٥٦] بالياء في (يعملون)، وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ باقي العشرة بالتاء على الخطاب(٤)، فمن قرأ بالياء فلأن قبلها غيبة في قوله تعالى: {وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا} [سورة آل عمران:١٥٦]، وما بعده كذلك، فحمل الكلام على الغيبة، ومن قرأ بالتاء فلأن في الآية قبله خطاب في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا} [سورة آل عمران:١٥٦](٥).

ثالثاً: فرش حروف سورة النساء

١٢- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ} [سورة النساء:١] بتخفيف السين في (تسَاءلون)، وهي قراءة الكوفيين، وقرأ باقي

(١) ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٣٥٤. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص١٧١.
(٢) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٣٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٣٨. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٧٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٨٨. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٣٨. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٤٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٨٠-ص٢٠٤. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٤٢.
(٣) ينظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج١/ ص١١٨. ابن أبي مريم، الموضح، ج٢/ ص٣٨١.
(٤) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٣٧. الهذلي، الكامل، ص٥٢١. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٤٤. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٧٧. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٩١. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٤١. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٤٥. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٢١٠. ابن الجزري، النشر، ج٢/ص٢٤٢.
(٥) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة، ج٣/ ص٩٢. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج٢/ ٣٦١.

العشرة بالتشديد فيها[١]، والأصل في القراءتين (تتساءلون) بتاءين، فمن خفف حذف تاء، ومن ثقل سكن التاء الثانية ثم أدغمها في السين[٢].

١٣- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ} [سورة النساء:١] بالجر في (والأرحامِ)، وهي قراءة حمزة، وقرأ باقي العشرة بالنصب[٣]، فمن جرّ فإنّه عطفه على الضمير المجرور بالباء {بِهِۦ}، ومن نصب احتمل انتصابه حالين، الأول: أن يكون معطوفاً على موضع الجار والمجرور، والثاني: أن يكون معطوفاً على قوله: {وَٱتَّقُواْ}، والتقدير: اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام أن تقطعوها[٤].

١٤- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ} [سورة النساء:٣٧] بفتح الباء والخاء من (البَخَل)، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ باقي العشرة بضم الباء وسكون الخاء[٥]، وهما لغتان، كالعُدْم والعَدَم، والحُزْن والحَزَن[٦].

١٥- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ} [سورة النساء:٤٢] بفتح التاء وتشديد السين (تَسَّوى)، وهي قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين (تَسَوى)، والباقون بضم التاء وتخفيف السين (تُسَوى)[٧]، فقراءة عبد الوارث ومن معه على أن أصل الكلمة (تتسوَّى)، فأدغمت التاء الثانية في السين، وشددت، وقراءة فتح

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٤٥. الهذلي، الكامل، ص٥٢٤. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٥٧. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٨٧. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٩٩. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ٤٤٩. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٤٩. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٤٧.

(٢) ينظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج١/ ص١٢٧. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٣٧٥.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٤٥. الهذلي، الكامل، ص٥٢٤. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٥٧. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٨٧. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٩٩. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ٤٤٩. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٤٩. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ٢٢٨. ابن الجزري، النشر، ج٢/ص٢٤٧.

(٤) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٣/ ص١٢١. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج٢/ ص٣٧٥.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٥٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٦٥. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٩٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٠٤. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ٤٥٦. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٥١. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ٢٣٨. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٤٩٨. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٤٩.

(٦) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٢٣. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٣٨٩.

(٧) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٥٢. ابن فارس، التبصرة، ص٢٢٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ص٤٦٧. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٩٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٠٤. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ٤٥٦. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٥٢. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ٢٣٨. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٦٦٢. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٤٩٩. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٤٩.

التاء والتخفيف على أن الأصل تتسوَّى، فحذفت إحدى التاءين، ومن قرأ بالضم والتخفيف فهو من سُوِيت به الأرض تُسَوَّى، إذا دفن فيها(١).

١٦- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ} [سورة النساء:٧٣] بالتاء على التأنيث في (تكن)، وهي قراءة ابن كثير وحفص ورويس، وقرأ الباقون من العشرة بالياء على التذكير(٢)، فقراءة عبد الوارث ومن معه بالتاء لتأنيث المودة، وقراءة الباقين بالياء كأن المودة أريد بها الود، فذكر فعله(٣).

رابعاً: فرش حروف سورة المائدة

١٧- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ} [سورة المائدة:٢] و{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [سورة المائدة:٨] بسكون النون في (شنْئان) في الموضعين، وهي قراءة شعبة وابن عامر وأبي جعفر، وقرأ باقي العشرة بفتح النون في الموضعين(٤)، فقراءة عبد الوارث ومن معه على معنى بغض قوم، وهو مصدر كقولهم: شنأته أشنؤه، ومن قرأ بالفتح فهو نعت، وقيل: الساكنة هي الاسم، والمفتوحة هي المصدر(٥).

١٨/ قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ} [سورة المائدة:٦] بفتح اللام في (وأرجلَكم)، وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب وحفص، وقرأ باقي العشرة بلام مكسورة(٦)، فقراءة عبد الوارث ومن معه على جعله عائداً بالواو على أول الكلام، فما أوجب الله غسله فقد حده بحد، ومن قرأ بالخفض فعلى معنى أن الله أنزل القرآن بالمسح على الرأس والرجل(٧).

---

(١) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٣٠٩. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٣/ ص١٦٢.
(٢) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٥٤. الهذلي، الكامل، ص٥٢٨. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٧٠. الطبري، سوق العروس، ج٢/ ص٥٩٥. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٠٦. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ٤٥٩. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٥٢. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٠٠.
(٣) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٣١٢. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٢٥.
(٤) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٦١. ابن فارس، التبصرة، ص٢٣١. الهذلي، الكامل، ص٥٣٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٨٧. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص١٤٠. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١١٥. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٦٧. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٥٥. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ص٢٥٩. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٧٠٤.
(٥) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٣٢٥. ابن خالويه، إعراب القراءات، ج١/ ص١٤١.
(٦) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٦١. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٨٨. ابن سوار، المستنير، ج٢/ص١١٦. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٢٦١. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥١٦.
(٧) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٣٢٦. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٢٩.

١٩- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَ} [سورة المائدة:٥٧] بوجهين، الأول: من طريق أبي معمر والمنقري بكسر الراء في (والكفارِ أولياء)، وهي قراءة الكسائي وأبو عمرو ويعقوب، والثاني: من طريق القزاز بنصب الراء، وهي قراءة باقي العشرة(١)، فمن خفض عطفه على قوله تعالى: {مِّنَ ٱلَّذِينَ} يريد ومن الكفار، ومن نصب فقد عطفه على {لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ} والكفار(٢).

٢٠- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: { إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ} [سورة المائدة:٦٩] بدون همز في (والصابئون)، وهو موافق لقراءة نافع وأبي جعفر بحذف الهمزة، وقرأ غيرهم من العشرة بإثباتها، ولحمزة في هذا الحرف حال الوقف وجهان الأول كنافع؛ والثاني التسهيل بين بين(٣)، فقراءة عبد الوارث ومن معه من صبا يصبو، أي: مال عن دينه، وقراءة الهمز من صبأ، يقال: صبأ عن دينه، أي: خرج عنه(٤).

٢١- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ} [سورة المائدة:٧١] بوجهين، الأول: من طريق القزاز بالنصب في (تكونَ)، وهي قراءة عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر، والثاني: من طريق أبي معمر بالرفع، وهي قراءة باقي القراء العشرة(٥)، من نصب فعلى أن (أن) هي الناصبة للفعل بعدها، ومن رفع فعلى أن (لا) بمعنى (ليس)، والمعنى: أن ليس تكون فتنة، أو بإضمار الهاء، والمعنى: أنه لا تكون فتنة(٦).

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٦٥. الهذلي، الكامل، ص٥٣٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٩٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٢٠. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص١٥٧. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٧٣. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٥٨. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ٢٦٩. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥١٩. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٥٥.

(٢) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ٣٣٤. ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص١٣٢.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٥٧٣. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٣٤٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ص٣١. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١١٧-١٥٨. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٢/ ص٦٩. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٧٢٧. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج١/ ص٣٩٧.

(٤) ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٢٤٦. ابن أبي مريم، الموضح، ج١/ ص٢٨٠.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٦٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٤٩٤. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص١٥٨. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٢١. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٧٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٢٧١. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٢١.

(٦) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٣٣٧. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٤١٦.

المطلب الثاني: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة يونس.

أولاً: فرش حروف سورة الأنعام

٢٢- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القزاز والقصبي في قوله تعالى: {قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ} [سورة الأنعام:٦٣] بسكون النون وتخفيف الجيم في (ينْجِيكم)، وهي قراءة يعقوب، وقرأ باقي العشرة بفتح النون وتشديد الجيم(١)، وهما من نجَّى وأنجى، مثل كرَّم وأكرم(٢).

٢٣- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗا} [سورة الأنعام:٨٦] بتشديد اللام وإسكان الياء، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بإسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما (الْيَسَع)(٣)، فمن شدد جعله على فيعل مثل: صيرف، وأصله: ليسع، فاللام فيه أصل والياء زائدة، فأدخلت عليها لام التعريف وهي ساكنة ثم أدغمت في المتحركة، فصارتا لاماً مشددة، ومن سكن فنظر إلى أن الاسم كان قبل دخول اللام علي: يسع، وعُدَّ اسماً أعجمياً، ثم دخلت عليه لام التعريف وعدت زائدة، لأنه اسم أعجمي، معرفة بغير الألف واللام(٤).

٢٤- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر والقزاز في قوله تعالى: {ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ} [سورة الأنعام:٩٩] وقوله تعالى: {كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ} [سورة الأنعام:١٤١] بضم الثاء والميم في (ثُمُره) في الموضعين، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ باقي العشرة بفتح الثاء والميم(٥)، فمن ضم أراد جمع ثمار وثُمُر، ومن فتح أراد جمع ثمرة وثَمَر(٦).

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٧٨. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥١٩. ابن سوار، المستنير، ج٢/ص١٣١. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٨٦. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٦٣. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٢٩٧. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٧٦٥. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٣٥. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٥٩.

(٢) ينظر: ابن خالويه، إعراب القراءات، ج١/ ص١٥٩.

(٣) ينظر: الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص١٩١. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٣٤. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ص٤٩٠. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٦٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٠١. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٧٧٥. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٤١.

(٤) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٤٤. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٤٣٨.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٨٦. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٣٠. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص١٩٦. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٣٦. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٤٩٤. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٦٥. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٠٥. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٤٧. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٦٠.

(٦) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٤٦. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٤٤٣.

٢٥- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر والقزاز في قوله تعالى: {وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ} [سورة الأنعام:١١٩] بفتح الفاء والصاد من (فَصَّل)، وبضم الحاء وكسر الراء (حُرِّم)، وهي قراءة شعبة وحمزة والكسائي، وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وحفص بفتح الفاء والصاد (فَصَّل)، وفتح الحاء والراء (حَرَّم)، وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو والكسائي بضم الفاء وكسر الصاد (فُصِّل)، وضم الحاء وكسر الراء (حُرِّم)(١)، فقراءة عبد الوارث ومن معه بالبناء للفاعل في الأول، لتقدم ذكر الله تعالى في قوله: {وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ} [سورة الأنعام:١١٩]، وبنى (حُرِّم) لما لم يسم فاعله لقوله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ} [سورة المائدة:٣]، ومن فتح الفعلين أضافهما لله تعالى، وقد تقدم ذكره في مطلع الآية، ومن ضم الفعلين بناهما لما لم يسم فاعله، كما في قوله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ} [سورة المائدة:٣](٢).

٢٦- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القزاز في قوله تعالى: {وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ} [سورة الأنعام:١٢٥] بإسكان الياء خفيفة في (ضيْقاً)، وهي قراءة ابن كثير، وقرأ باقي العشرة بكسر الياء مشددة(٣)، وهما لغتان كميّت وميْت، وقيل: أن من خفف استثقل الكسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن، ومن ثقل فأراد تأكيد الضيق، فكأنه ضيق بعد ضيق(٤).

٢٧- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من جميع طرقة إلا القصبي في قوله تعالى: {وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ} [سورة الأنعام:١٣٩]، وقوله تعالى: {قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً} [سورة الأنعام:١٤٥] بالرفع في (ميتةٌ) في الموضعين، وهي قراءة ابن عامر، وزاد أبو جعفر مع الرفع تشديد الياء، أما ابن كثير فقرأ بالرفع

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٨٨. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٣٣. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٠٢. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٣٨. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٠٩. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٥٢.

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٤٨. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٤٤٩.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٨٩. الهذلي، الكامل، ص٥٤٨. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٣٤. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٠٤. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٣٩. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٦٧. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣١١. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٧٩٦. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٥٢.

(٤) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٤٩. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٣/ ص٤٠٠.

في الموضع الأول فقط، أما الثاني فوافق القراء بالنصب، والباقون بالنصب في الموضعين[١]، فمن رفع جعل كان بمعنى حدث ووقع، فلم يأت لها بخبر، ومن نصب أضمر في يكون الاسم، وجعل (ميتة) الخبر[٢].

٢٨- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القزاز والقصبي في قوله تعالى: {مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا} [سورة الأنعام:١٦٠] بالتنوين في (عشرٌ)، وبرفع اللام في (أمثالُها)، وهي قراءة يعقوب، وقرأ باقي العشرة بدون تنوين (عشرُ)، وبكسر اللام في (أمثالها)[٣]، فقراءة عبد الوارث ومن معه على الوصف، والتقدير: فله حسناتٌ عشرٌ أمثالُ حسنته، فالأمثال نعت للعشر؛ لأنها نكرةٌ مثلها وإن كانت مضافة إلى معرفة، وقراءة الجمهور على الإضافة في (عَشْرُ أَمْثَالِهَا) على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، تقديره: فله عشر حسنات أمثالها[٤].

ثانياً: فرش حروف سورة الأعراف

٢٩- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من جميع طرقه إلا القصبي في قوله تعالى: {وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ} [سورة الأعراف:٥٧] بنون مرفوعة وسكون الشين في (نُشْراً)، وهي قراءة ابن عامر، وقرأ عاصم بباء مضمومة وشين ساكنة (بُشْراً)، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بنون مفتوحة وشين ساكنة (نَشْراً)، وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين (نُشُراً)[٥]، فقراءة عبد الوارث ومن معه (نُشْراً) على جمع نشور، بمعنى ناشر، أو منشور، ثم أسكن السين استخفافاً، كرَسُول ورُسْل، ومن ضم النون والشين (نُشُراً) جعلها جمع نشور، بمعنى ناشر، أو منشور، والضمة في الشين على الأصل، ومن فتح النون وأسكن الشين (نَشْراً) على جعله مصدر، كأنه قال: وهو الذي نشر الرياح نَشْراً، ودليله قوله تعالى: {وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا} [سورة المرسلات:٣]، ومن قرأ

(١) ينظر: الهذلي، الكامل، ص٥٢٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٣٨. الطبري، سوق العروس، ج٣/ص٢٠٨-٢١١. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٤١-١٤٢. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٠٠-٥٠١. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٦٨. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣١٥-٣١٦. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٠١.

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص١٥١. الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٣٩١.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٦٩٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٤٠. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢١٤. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٤٤. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٦٩. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣١٩. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٥٩. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٦٦.

(٤) ينظر: المنتجب الهمذاني، الفريد، ج٢/ ص٧٢٣.

(٥) ينظر: ابن مجاهد، السبعة، ص٢٨٣. الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٠٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ص٥٥٤. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٢٦. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٥٠. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٠٧. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٧١. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٣٦. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٨٣٣. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٦٩.

بالباء مضمومة (بُشْراً) جعله جمع بشير، ودليله قوله تعالى: {وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ} [سورة الروم:٤٦]، والشين ساكنة للتخفيف(١).

٣٠- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من جميع طرقه إلا القصبي في قوله تعالى: {وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ} [سورة الأعراف:١٣٨] بكسر الكاف في (يعكِفون)، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ باقي العشرة بضم الكاف(٢)، وهما لغتان(٣).

٣١- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ} [سورة الأعراف:١٦٤] بالنصب في (معذرةً)، وهي قراءة حفص عن عاصم، وقرأ باقي العشرة بالرفع(٤)، فمن قرأ (معذرةً) فعلى المصدر، والمعنى: نعتذر معذرة، ومن قرأ (معذرةٌ) فعلى إضمار (هي معذرة)، أو على معنى: موعظتنا إياهم (معذرةٌ)(٥).

ثالثاً: فرش حروف سورة الأنفال

٣٢- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القرشي والقزاز في قوله تعالى: {لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ} [سورة الأنفال:٤٢] بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة في قوله: (من حيِيَ)، وهي قراءة شعبة وخلف العاشر وأبو جعفر ويعقوب ونافع والبزّي، وقنبل بخلف عنه، وقرأ باقي العشرة بياء واحدة مشدّدة (حيّ)، وهو الوجه الثاني لقنبل(٦)، فمن قرأ بياءين فقد أتى بالفعل على أصله، ومن قرأ بياء واحدة فقد أسكن الياء وأدغمها في الثانية(٧).

---

(١) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٥٧. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٤٦٥.
(٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة، ص٢٩٢. الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٠٨. أبو عمرو الداني، جامع البيان، ج٣/ص١١١٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٦٣. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٣٧. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٥٧. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٧٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٣٨. النويري، شرح طيبة النشر، ج٢/ ص٣٣٦.
(٣) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٤/ص٧٤. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٢٩٤.
(٤) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧١٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٦٦. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٤٢. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٦٠. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٧٦. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٥٣. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٧٢.
(٥) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٤٢٧. مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ج١/ ص٣٠٤.
(٦) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٢١. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٨٦. ابن سوار، المستنير، ج٢/ص١٦٩-١٧٠. سبط الخياط، الاختيار، ج١/ ص٤٢٢. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٢٤. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٠. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٧٧. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٧٦.
(٧) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٤٤٠. ابن خالويه، الحجة، ص١٧١.

٣٣- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القزاز في قوله تعالى: {وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ} [سورة الأنفال:٥٩] بالياء في (ولا يَحسبنَّ)، وهي قراءة حفص وابن عامر وحمزة وأبو جعفر، وقرأ باقي العشرة بالتاء[١]، فمن قرأ بالياء فهو على تقدير: ولا يحسبن الرسول أو يحسبن حاسبٌ، ومن قرأ بالتاء فهو على الخطاب على أنه النبي صلى الله عليه وسلم[٢].

٣٤- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القرشي في قوله تعالى: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ} [سورة الأنفال:٦٠] بضم التاء وفتح الراء وتشديد الهاء من (تُرَهِّبون)، وهي قراءة رويس، وقرأ باقي العشرة بضم التاء وسكون الراء وكسر الهاء مخففة[٣]، وهما لغتان[٤].

٣٥- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا} [سورة الأنفال:٦٥] بوجهين، الأول: من طريق أبي معمر والقزاز بالتاء في (وإن تكن)، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ونافع، الثاني: من طريق القصبي بالياء (يكن)، وهي قراءة باقي القراء العشرة[٥]، فمن قرأ (تكن) فهو على تأنيث الفعل، لتأنيث لفظ (مائة)، ومن قرأ بالياء فهو على تذكير الفعل، وذلك للفصل بين (يكن) و (مائة) لأنه اسمه، ولفظ (مائة) مؤنث في اللفظ إلا أن معناه مذكر، لأن المراد: العدد[٦].

٣٦- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر والقصبي في قوله تعالى: {فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ} [سورة الأنفال:٦٦] بالياء (يكن)، وهي قراءة الكوفيون

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٢١. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٨٧. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٦٢. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٧١. سبط الخياط، الاختيار، ج١/ ص٤٢٣. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٢٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٧٩. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٣٨٦.

(٢) ينظر: مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ج١/ ص٣١٨. ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص٢٤٣.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٢٢. الهذلي، الكامل، ص٥٦٠. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٨٨. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٦٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٧١. سبط الخياط، الاختيار، ج١/ ص٤٢٣. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٢٥. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٠. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٨٠. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٨٩٥. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٨٢. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٧٧.

(٤) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٤٤٣. ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ص٢٤٣.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٢٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٨٨. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٦٤. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٧٢. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٠

(٦) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٤/ ص١٦٠. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٣١٣.

عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ باقي العشرة بالتاء (تكن)(١)، وتوجيهها كالتي قبلها، من قرأ بالياء فأتى به على لفظ المعدود، ومن قرأ بالتاء جاء به على لفظ (مائة)(٢).

رابعاً: فرش حروف سورة التوبة

٣٧- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ} [سورة التوبة:٣٠] بالتنوين في (عزيرٌ)، وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب، وباقي العشرة بغير تنوين(٣)، فمن قرأ بالتنوين فجعل (عزيرٌ) مبتدأ، و(ابن) خبره، ومن قرأ بغير تنوين فجعل (عزيرُ) مبتدأ، و(ابن) صفة له، فحذف التنوين لكثرة الاستعمال، ولأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد(٤).

٣٨- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القزاز والقرشي وأبو معمر في قوله تعالى: {وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ} [سورة التوبة:٥٨] وقوله تعالى: {ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ} [سورة التوبة:٧٩] بضم الميم من (يلمُزك)، و(يلمُزون)، وهي قراءة يعقوب، وقرأ باقي العشرة بكسر الميم(٥)، وهما لغتان(٦).

٣٩- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ} [سورة التوبة:٩٨] بفتح السين من غير مد في (السَوءِ)، وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وخلف وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ أبو عمرو وابن كثير بضم السين والمد(٧)، فمن قرأ بفتح السين

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٢٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٨٩. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٦٧. سبط الخياط، الاختيار، ج١/ ص٤٢٤. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٢٦. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٠. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٨٢. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٧٧.

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٧٢.

(٣) ينظر: ابن مجاهد، السبعة، ص٣١٣. الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٢٦. الهذلي، الكامل، ص٥٦١. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٩٦. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٧٧. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٢٩. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٢. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٩١. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٨٦. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٣٨٩.

(٤) ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٥٠١.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٢٨. الهذلي، الكامل، ص٥٦٣. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٥٩٩. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٧٧. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٧٩. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ص٤٣١. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٣١. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٩٥. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٣٩١.

(٦) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٤٥٦. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٤/ ص١٩٨.

(٧) ينظر: ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٨١. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٣٢. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٣٢. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٤. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٣٩٩. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٩١. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٨٠.

فقد أراد المصدر، من سؤته سوءا ومساءة، ومن رفع السين جعله اسما؛ كقولهم: عليهم دائرة البلاء والعذاب(١).

٤٠- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ} [سورة التوبة:١١٠] بفتح التاء والقاف والطاء مثقلة في (تَقَطَّعَ)، وهي قراءة أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص، وقرأ باقي العشرة بضم التاء (تُقَطَّعَ)(٢)، فمن قرأ (إلا أن تَقَطَّعَ) فالأصل: إلا أن تتقطع، بتاءين، فحذفت التاء الأولى استثقالاً للجمع بينهما، ومن قرأ (إلا أن تُقَطَّعَ) فهو من: قُطِّعَت تُقَطَّع، والمعنى فيهما: إلا أن يموتوا، وتَقَطع فعل لازم، وتُقَطَّعُ متعدٍّ، يقال: قطَّعته فَتقطَّع(٣).

٤١- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق القصبي في قوله تعالى: {يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} [سورة التوبة:١١١] بضم الياء وفتح التاء من (فيُقتَلون)، وفتح الياء وضم التاء في (ويَقتُلون)، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ بقية العشرة بفتح الياء وضم التاء (فيَقتُلون) وضم الياء وفتح التاء (ويُقتَلون)(٤)، فمن قرأ (فيُقتَلون ويَقتُلون) كان المعنى: يُقتَلَ من بقي منهم بعد قتل من قُتل، كما أنّ قوله سبحانه: {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ} [سورة آل عمران:١٤٦] بمعنى: ما وهن من بقي منهم لقَتل من قُتِل من الرِّبِّيّين، ومن قرأ (فيَقتُلون ويُقتَلون) فقدّم الفعل المسند إلى الفاعل على الفعل المسند إلى المفعول؛ لأنهم يَقْتُلون أولاً في سبيل الله، ويُقتَلون، ولا يَقتُلون إذا قُتِلوا(٥).

خامساً: فرش حروف سورة يونس

٤٢- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو قوله تعالى: {أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ} [سورة يونس:٣٥] بوجهين، الأول: من طريق أبي معمر والقصبي بكسر الياء والهاء مشددة الدال في (يِهدّي)، وهي قراءة شعبة عن عاصم، والثاني: بفتح الياء وتشديد الدال واختلاس فتحة الهاء (يَهدّي)، وهي قراءة أبي عمرو، وقرأ حفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقرأ

(١) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٤٦١. أبو علي الفارسي، الحجة، ج٤/ ص٢٠٨.
(٢) ينظر: الهذلي، الكامل، ص٧٣٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٠٥. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٨٣. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٣٥. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٦. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ص٤٠٢. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٥٩٣. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٨١.
(٣) ينظر: الأزهري، معاني القراءات، ج١/ ص٤٦٧.
(٤) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٣٢. الهذلي، الكامل، ص٥٢٣. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٠٥. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٨٣. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٤٦.
(٥) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج٤/ ص٢٣١.

حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال، ولقالون وجهان: الأول: كأبي عمرو، والثاني: كأبي جعفر(١)، فمن كسر الياء والهاء وشدد فأخذه من اهتدى في الماضي، يريد يهتدي، ثم حذف الحركة، وأسكن التاء فالتقى ساكنان فكسر الهاء لالتقائهما، وكسر الياء لمجاورة الهاء، ومن أسكن الهاء وخفف فأخذه من هدى في الماضي بتخفيف الدال، ومن فتح الهاء وشدد فأخذه من اهتدى في الماضي، يريد يهتدي، ثم نقل فتحة التاء إلى الهاء، فبقيت التاء ساكنة فأدغمها في الدال للمقاربة فشدد(٢).

٤٣- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ} [سورة يونس:٦١] بالضم في (ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ)، وهي قراءة يعقوب وخلف وحمزة، وقرأ باقي العشرة بالفتح فيهما(٣)، فمن قرأ بالرفع فرده على قوله: {مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ} لأن موضع {مِّثۡقَالِ} رفع قبل دخول {مِن}؛ لأنها زائدة، والتقدير: ما يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين، ومن قرأ بالنصب فهو على معنى: ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقال أصغر من ذلك ولا أكبر، والموضع موضع خفض إلا أنه فتح لأنه لا ينصرف(٤).

٤٤- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ} [سورة يونس:١٠٠] بالنون في (ونجعل الرجس)، وهي قراءة شعبة عن عاصم، وقرأ باقي العشرة بالياء(٥)، فمن قرأ بالنون فهو اخبار من الله تعالى عن نفسه، كما قال قبلها: {فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ} [سورة يونس:٩٢]، وقال: {إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ} [سورة يونس:٩٨]، ومن قرأ بالياء فرده على لفظ الغيبة الذي قبله في قول الله تعالى: {إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ} [سورة يونس:١٠٠](٦).

---

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٤١. أبو عمرو الداني، جامع البيان، ج٣/ ص١١٧٨. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٢٠. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٩٦. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٤٣. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٤٢. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٨. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ص٤١٦-٤١٧. النوزاوازي، المغني، ج٢/ ص٩٦١. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٣٩٩.

(٢) ينظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج١/ ص٢٦٨. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٥١٩.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٤٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٢٢. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٢٩٩. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص١٩٣. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٤٥. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٤٤. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٨٩. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٤٢٠. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٦٠١. ابن الجزري، النشر، ج٢/ ص٢٨٥.

(٤) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة، ج٤/ ص٢٨٥. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٣٣٤.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٤٥. الهذلي، الكامل، ص٥٦٩. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٢٥. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٣٠٥. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٤٠٢.

(٦) ينظر: ابن خالويه، الحجة، ص١٨٥. مكي بن أبي طالب، الكشف، ص٥٢٣.

المطلب الثالث: الأحرف المروية عن أبي عبيدة من أول سورة هود إلى نهاية سورة الكهف.

أولاً: فرش حروف سورة هود

٤٥- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو قوله تعالى: {وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ} [سورة هود:٢٧] بوجهين، الأول: بهمزة مفتوحة في (بادئَ)، وهي كرواية الدوري والسوسي عن أبي عمرو، والثاني: بياء مفتوحة (باديَ)، كقراءة باقي القراء العشرة(١)، فمن قرأ بالهمز فهو على تقدير: في ابتداء الرأي، ومن قرأ بياء بدون همز فجعل فاعلاً من بدا يبدو إذا ظهر، كقوله تعالى: {وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ} [سورة الزمر:٤٧](٢).

٤٦- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو من طريق أبي معمر في قوله تعالى: {قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ} [سورة هود:٤٦] بفتح اللام وتشديد النون مكسورة (تسألَنِّ)، وهي قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر، وقرأ ابن كثير بفتح اللام وفتح النون وتشديدها، وقرأ الباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها، وقرأ عبد الوارث بحذف الياء في الحالين في (تسألَنِّ)، وهي قراءة العشرة؛ إلا يعقوب الذي أثبت الياء في الحالين، وأبو جعفر وأبو عمرو وورش بإثبات الياء في الوصل(٣)، فمن قرأ بتشديد النون، وكسرها مع فتح اللام، فجعل النون نون التوكيد الثقيلة التي تدخل على فعل الأمر للتأكيد، وفتحت اللام التي قبلها لئلا يلتقي ساكنان، ولأن الفعل المسند إلى الواحد مبني على الفتح دائما مع النون الثقيلة والخفيفة، وعدّى الفعل إلى مفعولين هما: (الياء) و(ما)، فحذفت (الياء) لدلالة الكسرة عليها، وكان أصله ثلاث نونات: نون التوكيد المشدّدة بنونين، ونون الوقاية، ثم حذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال تخفيفاً، ومن قرأ بتشديد النون، وفتحها، وفتح اللام، أنه جعلها النون المشدة التي تدخل في الأمر والنهي للتأكيد، وفتح اللام التي قبلها، ولئلا يلتقي ساكنان، وعدّي الفعل إلى مفعول واحد وهو (ما)، ووجه من سكّن اللام، وخفّف النون، أنّ الفعل لم تدخله النون المشددة للتوكيد، ووصل الفعل بضمير المتكلم، وهو المفعول الأول، و(ما) المفعول الثاني، واللام ساكنة للنهي، وحذف (الياء) لدلالة الكسرة عليها، وجزم الفعل للنهي، ومن حذف الياء فهي لغة هذيل، ومن أثبتها فهي لغة الحجاز(٤).

---

(١) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٤٧. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٣٢. ابن سوار، المستنير، ج٢/ص٢٠٠. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٥٢. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٤٩. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٩١. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٤٣٠. ابن الجزري، النشر، ج١/ ص٤٠٧.

(٢) ينظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ج١/ ص٢٧٨. ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٣٣٨.

(٣) ينظر: الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٣٧. الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٥٠. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٣١٦. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٢٠٣-٢١٠. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٥٤. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٥٢. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص١٩٢. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٤٣٤. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٦٠٨.

(٤) ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج١/ ص٥٣٢.

ثانياً: فرش حروف سورة الرعد

٤٧- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ} [سورة الرعد:٩] بياء في الحالين، وهي قراءة ابن كثير ويعقوب، وقرأ الباقون من العشرة بحذف الياء(١)، فمن أثبت الياء في الحالين فقد أتى بالكلمة على ما أوجبه لها القياس، فالياء تسقط لأجل التنوين، فلما دخلت الألف واللام زال التنوين فعادت الياء، وهي لغة مشهورة، ومن حذفها فلأنها محذوفة في الرسم، ولأن العرب تجتزئ بالكسرة من الياء(٢).

٤٨- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥ} [سورة الرعد:١٧] بالياء في (يوقدون)، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب، وقرأ الباقون بالخطاب(٣)، فمن قرأ بالياء، فلأنّ ذكر الغيبة قد تقدّم في قوله: {أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ} [سورة الرعد:١٦]، ويجوز أن يراد به جميع الناس، ويقوّي ذلك قوله: {وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ} [سورة الرعد:١٧]، ومن قرأ بالتاء فلما قبله من الخطاب، وهو قوله: {قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ} [سورة الرعد:١٦]، ويجوز أن يكون خطاباً عامّا، يراد به الكافّة(٤).

ثالثاً: فرش حروف سورة إبراهيم

٤٩- قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو في قوله تعالى: {ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ} [سورة إبراهيم:٢] بضم الهاء في الحالين الوصل والوقف من (اللهُ الذي)، وهي قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر، ورويس كذلك في الابتداء وإذا وصل جرها، والباقون من العشرة بجرها في الحالين(٥)، فمن قرأ بالرفع فهو على الابتداء لأن الذي قبلها رأس آية، ومن قرأ بالجر فهو عنده بدل من {ٱلۡحَمِيدِ} [سورة إبراهيم:١] ونعت له(٦).

---

(١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة، ص٣٥٨. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٨٥. الطبري، سوق العروس، ج٣/ص٣٦٣. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٢٣٠. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٨١. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٧٤. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص٢٠٢. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٤٢٣.

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحجة، ص٢٠٠. مكي بن أبي طالب، الكشف، ج٢/ ص٢٤.

(٣) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٧٢. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٨٢. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٣٦٠. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٢٢٨. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٨٢. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٧٢. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص٢٠١. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٤٧٤. النوزاوازي، المغني، ج٣/ ص١٠٥٩. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٦٢٨.

(٤) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة، ج٥/ ص١٦.

(٥) ينظر: الخزاعي، المنتهى، ج٢/ ص٧٧٥. الروذباري، جامع القراءات، ج٢/ ص٦٩٠. الطبري، سوق العروس، ج٣/ ص٣٦٦. ابن سوار، المستنير، ج٢/ ص٢٣١. سبط الخياط، الاختيار، ج٢/ ص٤٨٥. سبط الخياط، المبهج، ج٢/ ص٥٧٥. القلانسي، الكفاية الكبرى، ص٢٠٢. الشهرزوري، المصباح الزاهر، ج٣/ ص٤٨٠. ابن الجندي، بستان الهداة، ص٦٣١. ابن الجزري، تحبير التيسير، ص٤٢٤.

(٦) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص٢٠٢. أبو علي الفارسي، الحجة، ج٥/ ص٢٥.